

## في ذكرى ميلاده المبارك

## الإمام الرضا (ع) ومحبة قائد الأمة.. ارتباط روحي يتجدد في الوعي الإسلامي الإيراني

## هدايا قائد الأمة لمتحف العتبة الرضوية المقدسة

افتتح متحف هدايا قائد الأمة عام ١٩٩٥ م داخل مبني «كنز القرآن والنفاثس» في العتبة الرضوية المقدسة، ويضم اليوم أكثر من ٤٠٠ قطعة فنية أهديت من شخصيات دولية ومحلية إلى قائد الثورة، ثم قام بدوره بإهدائها إلى متحف الحرم الرضوي الشريف لحفظها وعرضها للزائرين. تشمل هذه المقتنيات أعمالاً فنية متنوعة مثل الخط والزخرفة، والرسم، والسجاد، والنقش على المعادن، والميداليات والعملات وغيرها من التحف القيّمة.

تم تطوير المتحف لاحقاً ليواكب الزيادة في المقتنيات، مع إدخال تقنيات حديثة وعرض رقمي، ليصبح مساحة ثقافية توثق أبعاد الثورة الإسلامية والشخصية القيادية والدور الحضاري.

ومن أبرز المعارض قطع نادرة مثل سجاد «الشجرة الطيبة»، وسجاد لحج وترنج، ولوحات فنية ذات رمزية دينية ووطنية، إضافة إلى أعمال نحت ونقش وبيورتها لشخصيات بارزة، بينها الإمام الخميني (ره) وقائد الأمة نفسه.

ويعكس المتحف تداخل الفن بالدين والسياسة والهوية الثقافية الإيرانية، ويميز البعد العالمي لشخصية قائد الثورة عبر الهدايا المقدمة من دول وشخصيات مختلفة.

## علاقة قائد الأمة بالإمام الرضا (ع)

علاقة قائد الأمة بالإمام الرضا (ع) لم تكن مجرد علاقة طالب يعلم أو مؤمن بإمام، بل كانت امتداداً روحياً وسياسياً وفنياً جسدها في أشعاره، خطبه، وأفعاله.

مشهد المقدسة كانت البداية، والحرم كان المحطة، والاستشهاد كان الخاتمة التي جمعتها بما سعى إليه: الفوز بقرب الله وأهل البيت (ع). رحم الله قائداً عاش لله، ومات في سبيله، وجعل من حب الرضا (ع) مناهج حياة.

## ياخلف ساق الكوثر، أبا الحسن (ع)

ألقى نظرةً أحياناً نحو هذا العطشان  
يا حاكم مملكة القلوب، بإشارة منك  
أقلب حال قلوب الخاص والعام  
أرشد الروح المتعبة إلى ملك الرضا  
ورؤى الطائر الشارد بابتسامة جميلة  
هاهي آلاف الأيدي ممدودة بالرجاء،  
فابسط يد الكرم على نهج الكرماء  
تعكس هذه الأبيات حالة عرفانية متجددة، وتبرز تعلق قائد الأمة بالإمام الرضا (ع)، معترفاً بغرته الروحية وافتقاره إلى كرمه وشفاعته.

## الإمام الرضا (ع) في كلام قائد الأمة

اعتبر قائد الأمة الإمام الرضا (ع) «ولي نعمته الشعب الإيراني معنوياً وفكرياً ومادياً» (٢٥ يناير ٢٠٠٣). وفي درس خالد للأمة، قال سماحته: «لا تمل من الجهاد، ولا تغفل، فإن العدو يقظ دائماً. كونوا على بصيرة، واعرفوا عدوكم، وواصلوا طريق النضال من البداية إلى النهاية كما فعل علي بن موسى الرضا (ع)» (٢٤ نوفمبر ١٩٨٤).

## فيديو كليب «إيران، إيران الإمام الرضا (ع)»

نشر موقع KHAMENEI.IR فيديو كليب بعنوان «إيران، إيران الإمام الرضا (ع)»، استناداً إلى قول قائد الأمة:

«إيران، إيران الإمام الرضا (ع).. بركات الإمام الثامن، الإمام الرؤوف، تشمل جميع أبناء هذا البلد» (٣٠ مايو ٢٠٢٤).

وجاء في الفيديو دعاء قائد الأمة: «اللهم، أسئلي أمانتنا أن يزداد حكم القرآن وحكم الإسلام في هذا البلد رسوخاً».

وختم بالصلاة على الإمام الرضا (ع): «اللهم صلِّ على علي بن موسى الرضا وليِّك، وبعده ما في علمك، صلاة دائمة بدوام مُلكك وسلطانك».



## مشهد المقدسة كانت البداية، والحرم كان المحطة، والاستشهاد كان الخاتمة التي جمعتها بما سعى إليه: الفوز بقرب الله وأهل البيت (ع)

تعيينكم في منصب رئيس خدام العتبة الرضوية المقدسة. هذا التعيين كان أكثر من مجرد منصب إداري؛ كان تكليفاً روحياً جعله أكثر قرباً من الخدمة العملية للإمام الرضا (ع)، وهو ما كان يعتبره سماحته «شرفاً وفخراً».

## غزل للقائد الشهيد عن الإمام الرضا (ع)

نشر موقع KHAMENEI.IR، بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الرضا (ع)، غزلاً روحياً لسماحته بعنوان «في الالتجاء إلى جالس ذروة عرش الرضا، الإمام علي بن موسى الرضا (ع)». هذا الغزل الذي نشر لأول مرة، أضاف بعداً أدبياً وشخصياً جديداً لفهم علاقته بالإمام. يقول في هذا الغزل:

عرضها بلغة العصر، بلغة مفهومة للمخاطب غير الشيعي وحتى للشيعي نفسه. هذه الرؤية الاستراتيجية تؤكد أن الهوية الإسلامية الإيرانية لا تتفصل عن الإمام الرضا (ع)، وأن نشر معارفه بلغة عصريّة هو واجب وطني وديني.

## رئيس خدام حرم الإمام الرضا (ع)

٢٥ فروردين ١٣٥٨ هـ.ش (١٤ أبريل ١٩٧٩ م)، صدر قرار عن المرحوم آية الله واعظ طليبي، متولي العتبة الرضوية آنذاك، بتعيين الإمام الشهيد السيد علي الخميني (ره) في منصب «رئيس خدام العتبة الرضوية المقدسة». وجاء في نص الحكم: «حجة الإسلام والمسلمين، العالم المجاهد السيد علي الخميني... بموجب هذا القرار يتم

الوفيق/ مشهد المقدسة مدينة تتداخل فيها الروحانية مع الحياة اليومية، تندفق في أزقتها القديمة ذكريات الزيارة والعلم والشعر، وتتشكل في ساحات حرمها كتابات إنسانية متعددة. وقد ارتبطت سنوات شباب قائد الأمة بهذه المدينة، حيث شكّلت بيئتها العلمية والدينية جزءاً من هويته الفكرية والثقافية.

آية الله العظمى الإمام السيد علي الخميني (ره) حمل محبة كبيرة للإمام الرضا (ع)، وكان يتوجه إلى مشهد في مناسبات متعددة، خصوصاً لإلقاء الخطب أو إرسال الرسالة السنوية بمناسبة النوروز من جوار العتبة الرضوية المقدسة، في مشهد يجمع بين البعد الروحي والتوجيهي، ويبدأ فيه العام برسالة إلى الشعب.

وفي رسالة النوروز للعام الهجري الشمسي الماضي، اعتُبر العام «عام الاستثمار من أجل الإنتاج»، مع تأكيد على الطابع الروحي للنوروز في الثقافة الإيرانية وارتباطه بالدعاء والتوسل، مع الإشارة إلى حضور واسع في الأماكن المقدسة، كما ورد التأكيد على ضرورة الرجوع إلى نهج البلاغة والاستفادة من سيرة أمير المؤمنين (ع).

ويظهر في الخطاب أن رسائل النوروز تشكّل توجيهياً سنوياً عاماً، وأن الارتباط بالإمام الرضا (ع) حاضر في فكر وسلوك قائد الأمة، حيث يُعد مرقده مرجعاً روحياً عند اتخاذ القرارات المهمة.

## الهوية الإسلامية الإيرانية مرتبطة بالإمام الرضا (ع)

أفاد موقع khamenei.ir أن قائد الأمة، وفي لقاء مع أعضاء الهيئة العلمية للمؤتمر العالمي الخامس للإمام الرضا (ع)، أشار إلى ثلاثة أبعاد للعمل حول سيرة الأمة (ع):

البيد المعنوي والإلهي، الأقوال والدروس، والمسائل السياسية.

وأكد قائلاً: «يجب أن يتبنّى هذه الأقسام الثلاثة في حياة الإمام الرضا (ع)... مهارتكم تكمن في استخراج هذه المحاور، ثم تنقيتها، وأخيراً



## في بطولة العالم للسنوكر

## «حسين وفائي» يحقق مفاجأة مدوية بفوزه على «جاد ترامب»



الوفيق/ حقق لاعب السنوكر الإيراني حسين وفائي إنجازاً تاريخياً بتغلبه على الإنجليزي جاد ترامب، المصنف أول عالمياً، والتأهل إلى قائمة أفضل ثمانية لاعبين في بطولة العالم للسنوكر. ففي إطار منافسات بطولة العالم للسنوكر التي انطلقت في ١٨ أبريل

بمدينة شيفيلد الإنجليزية بصالة «كروسبيل» التاريخية، تمكن وفائي، الذي كان ضمن أفضل ١٦ لاعباً، من تحقيق فوز مثير على منافسه «جاد ترامب» بنتيجة ١٢-١٣ بعد ثلاث جولات، ليضمن مقعده بين نخبة الثمانية الكبار. هذا وانتهت الجولة الأولى من

المواجهة بالتعادل ٤-٤، بينما تقدم ترامب في الجولة الثانية بنتيجة ٩-٧، لكن وفائي قلب الطاولة في الجولة الحاسمة وحقق النصر.

وسيوامه وفائي في دور ربع النهائي اللاعب الصيني وو يي زي، الذي تأهل بدوره بعد تغلبه على مارك

سيلي. تُعد بطولة العالم للسنوكر من أعرق البطولات الرياضية، إذ انطلقت عام ١٩٢٧، وتُقام باستمرار في صالة كروسبيل بشيفيلد منذ عام ١٩٧٧. وكان الصيني جاو زينتونغ قد توج بلقب البطولة في نسختها الماضية.

دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية،

## منتخب الكبدي الإيراني للرجال يتوج بلقب البطولة



أحرز المنتخب الإيراني للكبدي الشاطئي لقب البطولة في دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية. وحقق المنتخب الكبدي للرجال لقب البطولة بنتيجة ٤-٣ في المباراة النهائية وذلك بعد فوزه على منتخب الهند. وبهذا الفوز، وقفت إيران على منصة التتويج الأولى، وأعدت ترسيخ مكانتها كواحدة من أفضل قوى الكبدي في القارة الآسيوية. من جهة أخرى تمكن منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية من تحقيق فوز كبير على نظيره الفلسطيني بنتيجة ٩-١،

## متخب إيران للجودو يتوجه إلى طاجيكستان

الوفيق/ غادر لاعبو المنتخب الإيراني للجودو طهران متوجهين إلى طاجيكستان للمشاركة في منافستي «غراندي سلام» تحملاً لتصنيفاً من الاتحاد الدولي للجودو.

فمنتخب إيران للجودو، الذي يضع في أولوياته التحضير للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا، سيخوض خلال الفترة القريبة القادمة منافستي «غراندي سلام» في كل من طاجيكستان وكازاخستان. هذا ستقام أولى منافسات «الغراندي سلام» في طاجيكستان خلال الفترة من ١ إلى ٣ مايو القادم، على أن تُجرى قرعة المسابقات يوم غد الخميس، ويعد هاتبا المنافسات. وطبقاً للجدول المقرر، سيصعد يوم السبت القادم إلياس برهيزكار إلى بساط التاتامي في وزن تحت ٨١ كغم، بينما يصعد يوم الأحد من أمير عباس عباس تشويان في وزن

## «علي رضا بيرانوند» ثاني أفضل حارس مرمى في آسيا



تراكتورسازي في المركز الثالث لقائمة أفضل اللاعبين من حيث إبعاد الكرة من المناطق الخطرة «التمريرات الحاسمة دفاعياً»، مسجلاً ٦٦ إبعاداً.

الوفيق/ بعد انتهاء منافسات دوري النخبة الآسيوي، حلّ «علي رضا بيرانوند»، حارس مرمى فريق تراكتورسازي تبريز ضمن القائمة. وبناءً على القائمة التي صدرت حلّ علي رضا بيرانوند حارس مرمى تراكتورسازي، الذي حافظ على نظافة شبكته في ٥ مباريات، في المركز الثاني لأفضل حراس المرمى في هذه النسخة من المسابقة، وذلك خلف الحارس «كوسيه تاني» حارس فريق ماشيدا الياباني، وبالتساوي مع الحارس «نيل لورناد دولا إتريدج» حارس بوريرام التايلندي. كما جاء شجاع خليل زاده، لاعب

تحت ٩٠ كغم ومحمد بوربانايان في وزن فوق ١٠٠ كغم لمواجهة منافسيهم. ويعد انتهاء منافسات دوري النخبة الآسيوي بتتويج فريق الأهلي السعودي باللقب، ليحافظ على كأس البطولة في ملعبه للسنة الثانية على التوالي. وفي ختام المسابقات، أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) أسماء أفضل

## «هادي ساعي»: يجب الحفاظ على الوحدة والتصدي لأي اعتداء على الوطن

الوفيق/ شارك هادي ساعي، في التجمعات الشعبية الليلية دعمًا للوطن. فقد شهدت تجمعات أهالي طهران مشاركة هادي ساعي، أكثر الرياضيين الأولمبيين الإيرانيين تنويجاً للألقاب. وتحدث ساعي لعدة دقائق بين الحضور، مؤكداً على ضرورة الحفاظ على الوحدة

والتصدي لأي اعتداء على أراضي البلاد. يُذكر أن ساعي، الذي شغل منصب رئيس اتحاد التايكوندو، يُعد أحد المرشحين لانتخابات رئاسة الاتحاد في الفترة المقبلة. خلال فترة رئاسته التي استمرت أربع سنوات، حقق التايكوندو الإيراني العديد

من الإنجازات، أبرزها: أربع ميداليات ذهبية، فضيتان، برونزية في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية باريس ٢٠٢٤، وأربع ميداليات ذهبية، فضيتان، برونزية في دورة الألعاب الآسيوية هانغتشو ٢٠٢٢، بالإضافة إلى مشاركته في بطولة العالم ٢٠٢٣.